Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حباً مفترساً ، أعمى ، لا يُشفى أو يُروى أو يُغتال

2

ها أنذا أرحل في نومي ، ما بين ليالي القطب البيضاء ونار خرائب هذا الفجر الدامي ، أتوقف أحياناً في بارٍ أو مقهى فجرٍ أتنفس في عمق ، أزفر ، أتوقف عند نوافذ هذا البيت وذاك ، أقول لنفسي : من يدري ، قد تهبط في هذي المرة حافية تحت الأمطار بوارسو أو باريس ، أو هي نائمة خلف نوافذ هذا البيت المهجور ، سأسأل عمّال محطات المترو ، من يدري ، قد تفتح نافذة في هذا الفجر ، وتهبط منها نحو الشارع في عمر الوردة ، غامرة بضفائرها وجهي ، وأقول لنفسي وأنا أبكي في برد الطرقات : لماذا لم تتحدَّث أوراق البردية عنها ؟ ولماذا لم تترك عنواناً في شباك بريد الليل الآتي ؟ وأحدِّث أشجار الشارع عنها ، وأقول لها : إني أعمى ضيّعت حياتي ما بين المنفى والمنفى ، أترقَّب مركبة تهبط من بين أصابع كفي . ما بين عذاب الشعر وموتي هبطت مرات ، لكني لم أسأل أو أتساءل في حمّى دوران الأفلاك ، لماذا تركتني أبحث عنها في كتب السحر وقاع الآبار ؟

3

أحياناً ألمح إيماضاً وإشارات في قاع إناء الصمت المكسور وفي ليل الأفلاك السيارة ، ثمّة إنسان في جوف الليل يراقبني في نجم درّيٍّ آخر ، يقرأ أفكاري ويُسرِّح شعري